

هلال الحارثي: أساليب التفكير الشائعة وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة...

أساليب التفكير الشائعة وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- دراسة مقارنة عبر ثقافية

د. هلال محمد نامي الحارثي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1444/07/20 هـ - وقيل 1444/11/01 هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعرفة الفروق في أساليب التفكير وفقاً للقارة التي ينتمي إليها الطالب، وتخصّصه الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير التي أعدها ستيرنبرج وواجر (Sternberg & Wagner, 1992) بصورتها المختصرة، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (384) طالباً من الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وتوصلت النتائج إلى شيوع أسلوب التفكير الهرمي لدى أفراد عينة الدراسة، يليه الأسلوب الحكمي، فالأسلوب التنفيذي، ثم الأسلوب التشريعي، مع وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير التالية: الهرمي، والأقلي، والفضوي، تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي، لصالح طلاب التخصصات النظرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير الأخرى، وكذلك عدم وجود فروق في أساليب التفكير تعزى إلى القارة التي ينتمي إليها الطالب، وعدم وجود أي أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين القارة التي ينتمي إليها الطالب، وتخصّصه الأكاديمي، على أي من أساليب التفكير. وأوصت الدراسة بأهمية تعليم الطلاب طرق وأساليب ومهارات اكتساب أساليب التفكير المتنوعة بحسب ما تتطلبه المشكلات التي قد تواجههم في كافة المقررات الدراسية، وعدد من التوصيات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، نظرية السلطة الذاتية العقلية، الطلاب الدوليون، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

Common thinking styles according to Sternberg's theory of mental self-authority among international students studying at the Islamic University of Madinah - a cross-cultural comparative study

Hilal M. Al Harithi⁽¹⁾

(Submitted 11-02-2023 and Accepted on 21-05-2023)

Abstract:The aim of this study was to reveal the common thinking styles of international students studying at the Islamic University of Madinah, and to find out the differences in thinking styles according to the continent to which the student belongs, and his academic specialization, and the study used the comparative descriptive approach, by applying the list of thinking styles prepared by Sternberg and Wagner (Sternberg & Wagner, 1992) in its abbreviated form, to a stratified random sample, consisting of (384) international students studying at the Islamic University of Madinah . The results showed that the hierarchical thinking style was common among the study sample members, followed by the judgmental style, the executive style, and then the legislative style, with statistically significant differences in the following thinking styles: hierarchical, minority, and chaotic, attributed to the academic specialization variable, in favor of students of theoretical disciplines, and there were no statistically significant differences in other thinking styles, as well as no differences in thinking styles attributed to the continent to which the student belongs, and there was no statistically significant effect of interaction between the continent to which the student belongs, and his academic specialization, on any of methods of thinking .The study recommended the importance of teaching students the ways, methods and skills of acquiring various thinking styles according to the requirements of the problems they may face in all courses, and a number of other recommendations.

Keywords: Thinking styles, Theory of mental self-authority, International Students, Islamic University of Madinah.

(1) Associate Professor of Educational Psychology -
Islamic University of Medina

(1) أستاذ علم النفس التربوي المشارك - لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

E-mail: helal@iu.edu.sa

مقدمة

النجاح وإنجاز المهام الأكاديمية بيسر وسهولة (أبو هاشم، 2015).

وتستند الدراسة الحالية إلى أكثر النماذج النظرية شيوعاً في أساليب التفكير، وهي نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج (Theory Thinking Styles)، ويشير ستيرنبرج إلى أن أسلوب التفكير هو تفضيل لاستخدام قدرات الفرد بطريقة معينة، وليس مهارة أو قدرة بحد ذاتها، بل هي طريقة للاستفادة من هذه القدرات والمهارات؛ لذلك عندما نتحدث عن الفروق في أساليب التفكير فإننا نتحدث عن الاختلافات وليس المقارنة بينها، أو تفضيل بعضها على بعض (Robert J. Sternberg, Li-fang Zhang, 2010).

كما يشير ستيرنبرج (2004/2009) إلى أنه قد تكون المدارس في معظم أنحاء العالم أكثر تعزيزاً وثواباً وتشجيعاً للطلاب من ذوي الأسلوب التنفيذي أو الداخلي أو المحافظ، حيث ينظر المربون إلى هؤلاء الطلبة على أنهم أذكى، سيّما عندما ينفذون ما يطلب منهم بطريقة جيدة.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن الفروق الثقافية في استخدام أساليب التفكير وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الدوليين، في ضوء التخصص الأكاديمي، والقارة التي ينتمي إليها الطالب.

مشكلة الدراسة

تعد الاختلافات والفروق الثقافية بين الأفراد المتغير الأول الذي يؤثر على نمو أساليب التفكير، فنجد بعض ثقافات العالم تميل أكثر من غيرها إلى تعزيز أساليب تفكير معينة بين أفرادها، فعلى سبيل المثال، نجد أن ثقافة أمريكا الشمالية تميل إلى الابتكار والإبداع، وممارسة أساليب الاكتشاف وتجريب البدائل، وهذا يعني تعزيز الأسلوب التشريعي والمتحرر

يصنّف التفكير من العمليات المعرفية العليا التي ساعدت الإنسان على التطور والنمو المعرفي، واكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه في حياته، وبالتالي عززت من قدرته على تحقيق الإنجازات، والاختراعات، والاكتشافات العلمية التي ساعدت البشرية على التقدم والازدهار.

وقد ظهرت أساليب التفكير كأحد مفاهيم علم النفس في السنوات العشرين الأخيرة، ومنذ ظهورها فقد حظيت باهتمام الباحثين وعلماء النفس، الذين قاموا بدراساتها، ووضع النظريات التي تفسرها، واعداد المقاييس المناسبة لقياسها (الطيب، 2006).

وبما أنّ أساليب التفكير تعد أحد مفاهيم علم النفس المعرفي تحديداً، فهي ترتبط بالمجال المعرفي والمجال الوجداني، وذلك لما لها من أثر على التفاعل مع المعرفة، وآليات التكيف مع الآخرين، وسبل توظيف القدرات المعرفية التي يمتلكها الأفراد (Sternberg, 1997).

ومعرفة أساليب التفكير لدى الأفراد هي الطريقة الصحيحة في توجيه وتوظيف قدراتهم في مجال التعامل مع المعارف، وتخزين المعلومات، والتفاعل مع المثبرات والمواقف البيئية المختلفة (Balkis & Lsiker, 2005).

وهذه الأساليب ليست ثابتة تماماً، فهي تتغير عبر المواقف والمهام الدراسية، فالأسلوب الذي يستخدمه الطالب لحل مشكلة في موقف تعليمي، في مقرر من المقررات الدراسية قد يختلف عن الأسلوب الذي استخدمه في حل موقف تعليمي آخر، في مقرر آخر، وبذلك علينا أن نضع في اعتبارنا أن أساليب التفكير ليست قدرات ذهنية، وإنما هي أساليب مفضلة لحل المشكلات التعليمية التي تواجه الطالب، ومن ثم يمكننا تطوير تلك الأساليب لمساعدة الطلاب على

وهذا ما دعا الباحث إلى التفكير في إجراء دراسة للكشف عن الفروق الثقافية في استخدام أساليب التفكير بين طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين يشكلون تنوعاً ثقافياً كبيراً، من أكثر من (170) جنسية، يتحدثون بأكثر من (50) لغة عالمية، من مختلف دول العالم، موزعين على قارات العالم المختلفة، حيث تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعرفة الفروق في أساليب التفكير التي تعزى إلى التخصص الأكاديمي (نظري، تطبيقي)، أو إلى متغير القارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وأمريكا (الشمالية والجنوبية)، وأستراليا)، وذلك في ضوء الأسئلة التالية:

- 1) ما أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- 2) هل تختلف أساليب التفكير عند الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية باختلاف التخصص الأكاديمي للطالب (نظري، تطبيقي)؟
- 3) هل تختلف أساليب التفكير عند الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية باختلاف القارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا (الشمالية والجنوبية)، أستراليا)؟

أهداف الدراسة

- 1) التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 2) الكشف عن الفروق في أساليب التفكير لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي للطالب (نظري، تطبيقي).

مثلاً أكثر من غيرهما، أما في اليابان فنجد التركيز على الانضباط والالتزام بالأنظمة والقوانين، وهذا يعزز استخدام الأسلوب التقليدي المحافظ (Sternberg, 1999).

كما أنه من خصائص أساليب التفكير الثبات والاستقرار النسبي، والتغير بتغير المواقف والواجبات والمهام التعليمية، كما أنها تختلف باختلاف التخصصات الأكاديمية، والمقررات الدراسية ومتطلباتها، وطبيعتها التي قد تحتاج إلى قدرات عقلية محددة، قد لا تتناسب مع أساليب التفكير المفضلة لدى الطالب؛ الأمر الذي ينعكس على أدائه الأكاديمي (أبو هاشم، 2015).

وبذلك فتعد الجنسية وبيئة الدراسة من أهم المتغيرات المؤثرة في نمو أساليب التفكير لدى الطلاب، حيث أظهرت دراسة أبو هاشم (2015) وجود تأثير للجنسية على أساليب التفكير، فيما لم تظهر دراسة الباكستاني (2012) أي أثر للتخصص الأكاديمي على أساليب التفكير، وفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى المرجعية الثقافية للطلاب في المرحلة الجامعية التي تكاد تكون واحدة.

ومن هذه المنطلق برزت مشكلة هذه الدراسة لدى الباحث من خلال معاشته للطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وملاحظته -خلال محاضراته لتدريسهم- الطرق والأساليب المفضلة لديهم في توظيف قدراتهم، وكيفية اكتسابهم المعارف، وطرق تنظيم أفكارهم والتعبير عنها خلال أدائهم للواجبات أو المهام أو المواقف الدراسية اليومية الذين يكفون بها، ثم تحددت المشكلة بشكل أدق من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع أساليب التفكير، حيث إن الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع كثيرة ومتوفرة، إلا أن التي تناولت أثر الاختلافات الثقافية في استخدام أساليب التفكير، أو الفروق في أساليب التفكير حسب الدولة أو القارة قليلة، أو قد تكون نادرة.

- أساليب التدريس المقدمة للطلاب في كافة المراحل الدراسية، خاصة لدى الطلاب الدوليين.
- (2) للدراسة مضامين عملية وتطبيقية يمكن أن ينبثق عنها ورش عمل، وبرامج تنموية في مجال تنمية أساليب التفكير وتطويرها لدى الطلاب.
- (3) قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات مماثلة فيما يتعلق بالكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب في ضوء متغيرات أخرى.
- (4) قد تفيد نتائج الدراسة في معرفة الطريقة الصحيحة لإرشاد الطلاب إلى التخصصات الأكاديمية والمهنية المناسبة لأساليب تفكيرهم.
- حدود الدراسة:**

تم إجراء وتطبيق الدراسة الحالية وفق الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحدود المكانية: كليات الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهي الكليات النظرية، وهي: الشريعة، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، والدعوة وأصول الدين، والأنظمة والدراسات القضائية، واللغة العربية، والكليات التطبيقية، وهي: الهندسة، والعلوم، والحاسب الآلي، والسنة الأولى المشتركة للكليات العلمية (السنة التحضيرية).
- الحدود البشرية: الطلاب الدوليين الدارسون في كليات الجامعة الإسلامية (النظرية والتطبيقية) في المدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 1444هـ.

- (3) الكشف عن الفروق في أساليب التفكير لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية تبعاً لاختلاف القارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا)،

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في أهمية المتغيرات التي تناولتها، حيث تعد هذه الدراسة -على حد علم وإمكانات الباحث- الدراسة الأولى التي تناولت الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين وفقاً للقارة التي ينتمي إليها، وتخصّصه الأكاديمي، وذلك على النحو التالي:

أولاً - الأهمية النظرية:

- (1) من المؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية في مجال المعرفة العلمية، وذلك من خلال معرفة أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- (2) من المؤمل أن تقدم الدراسة أدلة علمية وبحثية تكشف عن أساليب التفكير لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في ضوء القارة التي ينتمي إليها الطالب، وتخصّصه الأكاديمي.
- (3) يؤمل من هذه الدراسة سد نقص بحثي، حيث لم يجد الباحث دراسة سابقة عربية أو أجنبية قارنت بين طلاب قارات العالم في أساليب التفكير؛ الأمر الذي قد يفتح المجال لاستثارة دراسات مستقبلية في هذا المجال.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

- (1) قد تُفيد نتائج هذه الدراسة صنّاع القرار في وزارة والتعليم، والجامعات، وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين، ومشرقي المناهج الدراسية، في بناء وتطوير المقررات والمناهج الدراسية، وتحسين (4) أفريقيا، أوروبا، أمريكا (الشمالية، والجنوبية)، (أستراليا)

مصطلحات الدراسة:

المؤثرة فيها، وتصنيفها، وخصائص أفرادها، وذلك على النحو التالي:

نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج:

تعد نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج إحدى أحدث النظريات التي تناولت تفسير طبيعة أساليب التفكير، وقد ظهرت هذه النظرية في صورتها الأولية عام (1988م) باسم نظرية التحكم الذاتي العقلي، ثم غير ستيرنبرج اسمها في عام (1990م) لتصبح نظرية أساليب التفكير، ثم ظهرت في صورتها النهائية عام (1997م) مع ظهور كتاب "أساليب التفكير"، وتسمى نظرية السلطة الذاتية العقلية (Sternberg, 1988, 1997).

أساليب التفكير (Thinking Styles):

يقصد بمفهوم أساليب التفكير الطرق التي يفضلها الفرد في توظيف قدراته المعرفية، وطريقة اكتساب معارفه، وآلية تنظيم أفكاره، وطريقة التعبير عنها بما يتماشى مع المواقف التي تواجهه، ويختلف أسلوب التفكير باختلاف موقف الحياة، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة طرق في التفكير، وقد تتغير هذه الأساليب مع مرور الوقت (Stenberg, 1992).

وتعد نظرية نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج، التي ظهرت في بدايتها في عام 1988م، هي النظرية الأكثر شيوعاً في تصنيف وتحديد أساليب التفكير، وقد أطلق عليها ستيرنبرج مسمى: نظرية أساليب التفكير (Sternberg, 1997). وهي تقوم على مبدأ أن السلطات والحكومات لها (خمسة) أبعاد رئيسة، وقد لخصها أبو هاشم (2015) وفق خصائص الأفراد لكل أسلوب من أساليب التفكير، على النحو التالي:

يعرف جريجورنكو وستيرنبرج (Grigorenko & Sternberg, 1995) التفكير بأنه: عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني.

ويعرف ستيرنبرج (Sternberg, 1992, p 68) وأساليب التفكير (Thinking styles)، بأنها: "الطرق والأاليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد".

ويتبنى الباحث تعريف ستيرنبرج (Sternberg, 1992) تعريفاً نظرياً لأساليب التفكير، ويعرفها إجرائياً، بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل أسلوب من أساليب التفكير، عند استجابته على مقياس أساليب التفكير المعتمد في الدراسة الحالية، والذي يضم ثلاثة عشرة بعداً (أسلوباً) من أساليب التفكير، وهي: الملكي، والهرمي، والفوضوي، والأقلى، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ، والخارجي، والداخلي.

الطلاب الدوليون، هم: طلاب المنح الدراسية الذين حصلوا على مقاعد دراسية مخصصة لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (القرني، 2017).

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: الطلاب الذين قدموا من بلدانهم لإكمال تعليمهم ودراساتهم الجامعية، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من قارات العالم (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا، أستراليا).

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج، وأساليب التفكير، والعوامل

جدول 1

تصنيف أساليب التفكير عند ستيرنبرغ، وخصائص أفرادها

م	الأبعاد	الأسلوب	خصائص الأفراد
أولاً	الوظيفة	الأسلوب التشريعي Legislative style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بحب الابتكار، والتجديد، والتصميم، والتخطيط الجيد لحل المشكلات، والقيام بهذه الأمور بطريقة تفهم الخاصة، ويميلون لحل المشكلات بطرق غير معدة مسبقاً، كما يميلون إلى بناء محتوى ونظام طريقة حلها، ويفضلون الوظائف التي تتيح لهم استخدام أسلوبهم التشريعي، مثل: أديب، أو كاتب مبتكر ومبدع، أو مهندس معماري، أو فنان، أو سياسي (دبلوماسي).
		الأسلوب التنفيذي Executive style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالانضباط واتباع القواعد والأنظمة واللوائح الموضوعية، واستخدام الأساليب المحددة مسبقاً في حل المشكلات، كما يميلون إلى تطبيق القانون وتنفيذه، كما يتصفون بالواقعية والموضوعية في علاجهم للمشكلات، ويستخدمون التفكير المحسوس، ويفضلون الوظائف التنفيذية، مثل: المحاماة، الأعمال الإدارية القيادية، تطبيق الأحكام الشرعية.
		الأسلوب الحكمي Judicial style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على إصدار الأحكام على الآخرين وأفعالهم، وتقييم الإجراءات والأنظمة، وتحليل الأمور وتقييمها، وكتابة مقالات وموضوعات النقد، ويتصفون بالخيال الواسع، والقدرة على الابتكار، ويفضلون وظائف الكتابة النقدية، وتقييم برامج التوجيه والإرشاد.
ثانياً	الشكل	الأسلوب الملكي Monarchic style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بتوجههم نحو هدف محدد طوال الوقت، فهم يؤمنون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وتصورهم للمشكلات غير مرتب ومنظم، ويتصفون بالتسامح، والمرونة، وورعهم وإدراكهم للأولويات قليل نسبياً، وينخفض لديهم مستوى القدرة على التحليل والتفكير المنطقي، ويفضلون العمل في التجارة، والوظائف في مجال العلوم والتاريخ.
		الأسلوب الهرمي Hierarchic style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالواقعية، والتعاطي المنطقي في تعاملهم مع المشكلات المختلفة، ويستطيعون القيام بأعمال متعددة في وقت واحد، ويميلون إلى ترتيب أهدافهم بشكل هرمي متسلسل حسب أولويتها وأهميتها، ويتصفون بالمرونة والحرص على النظام، ويجيدون ترتيب الأولويات، ويميلون الأمور المعقدة، ولا يؤمنون بالمبدأ القائل بأن الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت الأسباب.
		الأسلوب الفوضوي Anarchic style	يتصف أصحاب هذه الأسلوب بالعشوائية في تعاطيهم مع المشكلات التي تواجههم، مدفوعون بمزيج من الحاجات والأهداف، مع أنه يصعب تفسير الدوافع الكامنة وراء سلوكهم، كما يتصفون بالارتباك والتطرف في مواقفهم، وتمردهم على الأنظمة، معتقدين أن الغايات تبرر الوسيلة.
		الأسلوب الأقليمي Oligarchic style	يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتناقض أهدافهم، مندفعون في تحقيقهم لأهداف متساوية الأهمية، متوترين، مرتبكون في تعاطيهم مع المشكلات.
ثالثاً	المستوى	الأسلوب العالمي Global style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على التعاطي مع المشكلات ذات المفاهيم المجردة عالية المستوى، ولديهم القدرة على الابتكار، ويميلون إلى التجديد والتغيير، والتعامل مع المواقف الغامضة، ويجيدون العموميات، ولا يخوضون في التفاصيل.
		الأسلوب المحلي Local style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم للمشكلات المحسوسة التي تتطلب عملاً تفصيلياً، ويميلون إلى التحليل العملي للتعاطي مع المشكلات، ويستمتعون بالتفاصيل.
رابعاً	الترعة	الأسلوب المتحرر Liberal style	يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالبحث فيما وراء الأنظمة واللوائح والإجراءات، ويميلون إلى الغموض، وحب المواقف الغربية وغير المألوفة، ويفضلون التغيير دائماً إلى أقصى درجة ممكنة.
		الأسلوب المحافظ Conservation style	يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالالتزام بالأنظمة والقوانين، وحبون العمل المألوف، ويتصفون بالوضوح، ويكرهون الغموض، ويرفضون التغيير.
خامساً	المجال	الأسلوب الخارجي External style	يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالانبساطية، وحب العمل الجماعي، والتواصل الاجتماعي، والحرص على العلاقات الاجتماعية، وتقديم المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية.
		الأسلوب الداخلي Internal style	يتصف أصحاب هذا الأسلوب بحب العمل بمفردهم وليس مع الآخرين، ويميلون إلى الوحدة، والانطواء، وتوجههم دائماً نحو العمل أو المهنة، ويستخدمون ذكائهم في حل المشكلات التي تواجههم، ويفضلون حل المشكلات التحليلية والابتكارية.

العوامل المؤثرة في أساليب التفكير:

3. العمر: يشير ستيرنبرج إلى أنه يمكن تعزيز أسلوب التفكير (التشريعي) في مرحلة ما قبل المدرسة، بحيث يتم تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات أسلوب التفكير (التنفيذي)، وذلك لأن المعلمين في هذه المرحلة هم من يمسك بزمام الأمور في العملية التعليمية، وهم الذين يقررون ما يجب على الطلاب عمله، وهذا على خلاف مرحلة ما قبل المدرسة حيث كانت للأطفال الحرية في اختيار ما يفعلونه، بينما تشجع المناهج الأكاديمية في مرحلة الجامعة الطلاب على اكتساب مهارات أساليب التفكير (القضائي، والتنفيذي، والمحلي، والمحافظ)، وبعد الحصول على وظيفة ينخفض الأسلوب (التنفيذي)، ويبرز الأسلوب (التشريعي) مرة أخرى في صورة اقتراح أفكار وأساليب جديدة في العمل.

4. أساليب المعاملة الوالدية: يعد هذا المتغير من أهم المتغيرات في النمو العقلي للأطفال، ويظهر ذلك من خلال أساليب الوالدين في التعامل مع الأسئلة التي يطرحها الأبناء، حيث إن هذا الأمر يؤثر على نمو أساليب تفكير معينة لدى الأطفال، فالأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على طرح الأسئلة هم أكثر احتمالية لنمو مهارات أسلوب التفكير (التشريعي)، والأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على استخدام أسلوب (الحكمي) هم أكثر احتمالية لنمو أسلوب التفكير (القضائي).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بأساليب التفكير، وتم ترتيب عرض الدراسات السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة سيلارس وستيرنبرج (Cilliers and Strenberg, 2001) إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب السنة الأولى بكلية الفنون والعلوم التطبيقية بجامعة ستيلين بوش في الولايات المتحدة

يعتقد ستيرنبرج (2009/ 2004) أن هناك متغيرات تؤثر على استخدام أساليب التفكير لدى الأفراد، وهي كالتالي:

1. الثقافة: يرى ستيرنبرج أن بعض أنماط الثقافات تعزز لدى أفرادها استخدام أساليب تفكير محددة تختلف عن الثقافات الأخرى، ففي المجتمعات ذات الطابع الفردي نجدها تشجع على اكتساب أسلوب التفكير (الداخلي)، الذي يميل أصحابه إلى العمل الفردي، أما المجتمعات ذات الطابع الجماعي فنجدها تشجع أفرادها على اكتساب أسلوب التفكير (الخارجي) الذي يميل أصحابه إلى التعاون والعمل الجماعي في أداء المهام المكلف بها. وفي شمال أمريكا مثلاً نجد ثقافتها تشجع أفرادها على الإبداع والابتكار والتحليل والتخطيط لحل المشكلات، وهذا يؤدي إلى تعزيز أسلوب التفكير (التشريعي، والتنفيذي)، كما أن ثقافة اليابان تشجع أفرادها على اتباع التقاليد؛ مما يشجع على اكتساب أسلوب التفكير (التنفيذي)، الذي يميل أصحابه إلى الانضباط واتباع الأنظمة والتعليمات والقواعد الموضوعية، وكذلك أسلوب التفكير (التحفظ) الذي يميل أصحابه إلى الالتزام بالمألوف واتباع التقاليد.

2. النوع: يعد ستيرنبرج متغير النوع الاجتماعي (الجنس) أحد المتغيرات التي تؤثر في أساليب التفكير، حيث توصلت إليه بعض الدراسات إلى تباين أساليب التفكير بين الذكور والإناث، وفقاً لأساليب تنشئتهم في المجتمع، فالفتيات ينشأن على الخضوع والمحافطة على تقاليد المجتمع بشكل أكبر من الذكور، مما يعزز لديهن أساليب التفكير (المحافظ، والخارجي، والتنفيذي، والقضائي)، أما الذكور فينشؤون على الاستقلالية، والجرأة، والتفرد، مما يعزز لديهم أساليب التفكير (التشريعي، والداخلي، الليبرالي).

وهدفت دراسة عطيات (2013) إلى الكشف عن أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ومعرفة الفروق في أنماط التفكير وفقاً لنوع الكلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنز، على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (800) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر أنماط التفكير تفضيلاً لدى عينة الدراسة جاءت على الترتيب التالي: النمط التشريعي، ثم الهرمي، ثم الخارجي، ثم المتحرر، ثم الأحادي، ثم المحافظ، ثم المحلي، ثم الداخلي، ثم الفوضوي، مع وجود فروق دالة إحصائية في درجات تفضيل أنماط التفكير: التشريعي، والمحلي، والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وفروق دالة إحصائية في درجات تفضيل أنماط التفكير: القضائي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.

وهدفت دراسة أبوهاشم (2015) إلى الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب جامعتي الملك سعود بالرياض، وجامعة الرقازيق بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج (ترجمة وتعريب الباحث)، على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (927) طالباً وطالبة من الجنسية المصرية والسعودية. وتوصلت النتائج إلى وجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين وذلك على الترتيب التالي: الهرمي، والأقلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر، والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائياً للجنسية على بعض أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، والمحافظ، والخارجي لصالح الطلاب المصريين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي أساليب التفكير، ووجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الأكاديمي للطلاب على بعض أساليب التفكير: الحكمي، والمحلي،

الأمريكية، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، وطبقت الدراسة مقياس أساليب التفكير (من إعداد ستيرنبرج وواجنز، 1992)، على عينة مكونة من (223) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة هو أسلوب التفكير التنفيذي، والتشريعي، والهرمي، والداخلي، والمحافظ، مع وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.

وهدفت دراسة بالكز (Balkis, 2005) إلى الكشف عن علاقة أساليب التفكير بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة في تركيا، وطبقت الدراسة مقياس (Stemberg & Wagner, 1992) على عينة مكونة من (367) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للتخصص الأكاديمي، حيث يفضل طلبة كليات العلوم الاجتماعية استخدام أسلوب التفكير التقليدي، بينما يفضل طلبة كلية الفنون واللغات الأجنبية استخدام أسلوب تفكير الأقلي.

وهدفت دراسة القضاة ومقدادي (2008) إلى معرفة أساليب التفكير السائدة وفقاً لنظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرغ لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد في مدينة أبها، وكشف الفروق بين أفراد العينة وفقاً للتخصص الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق أداة مقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ، على عينة عشوائية مكونة من (314) طالباً وطالبة من كلية المعلمين وكلية البنات في جامعة الملك خالد في أبها. وكشفت النتائج عن احتلال أسلوب التفكير التشريعي أعلى متوسط حسابي من بين الأساليب الأخرى، وجاء الأسلوب الفوضوي في المرتبة الأخيرة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير تعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي في الأساليب التالية: (الأقلي، العالمي، المحلي، الداخلي، التقليدي)، ولصالح التخصصات العلمية.

وهدفت دراسة جميل (2016) إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية السلطة الذاتية العقلية لدى طلاب جامعة بغداد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير المعدلة لستينبرغ وواجنر، على عينة عشوائية مكونة من (333) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة. وتوصلت النتائج إلى شيوع الأسلوب الفوضوي والأسلوب الملكي والأسلوب الأقلي، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الأسلوب العالمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح التخصصات الإنسانية، وفي الأسلوب المحلي للتخصصات العلمية.

وهدفت دراسة عبد الله (2020) إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية في ضوء نظرية ستيرنبرج، ومعرفة الفروق بين الطلاب في أساليب التفكير في ضوء تخصصاتهم الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (1426) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب التفكير السائد لدى عينة الدراسة هو الأسلوب التشريعي، ثم الهرمي، ثم التنفيذي، مع وجود فروق بين الطلاب في أساليب التفكير لصالح التخصصات العلمية.

وهدفت دراسة غالب (2020) إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق النسخة المختصر من مقياس أساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر، 1992)، على عينة عشوائية مكونة من (761) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة تعز، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر أساليب التفكير تفضيلاً لدى عينة الدراسة هو الأسلوب العالمي يليه الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التنفيذي، وأقل أساليب

والمحافظ، والهرمي، والأقلي، والفوضوي، لصالح الإنسانية، والخارجي للتخصصات العلمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التشريعي، والتنفيذي، والمتحرر والملكي، والعالمي.

وهدفت دراسة بركات (2016) إلى الكشف عن أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم في ضوء متغير التخصص الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس أساليب التفكير (من إعداد الباحث)، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (222) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب التفكير الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هو الأسلوب المثالي، وجاء الأسلوب الواقعي أقل أساليب التفكير شيوعاً، مع عدم وجود فروق إحصائية في أساليب التفكير وفقاً للتخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة بكر (2016) إلى الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلبة كلية العلوم والآداب بطبرجل التابعة لجامعة الجوف، ومعرفة الفروق في أساليب التفكير التي تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق قائمة أنماط التفكير لستيرنبرج وواجنر بصورتها المختصرة، على عينة عشوائية مكونة من (180) طالبًا وطالبة من كلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف. وتوصلت النتائج إلى أن أنماط التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة جاءت على الترتيب التالي (تنازلياً): المحلي، ثم الداخلي، ثم المحافظ، ثم الخارجي، ثم الهرمي، ثم الملكي، ثم التنفيذي، ثم الأقلي، ثم التشريعي، ثم الحكمي، ثم الفوضوي، ثم العالمي، ثم المتحرر، مع وجود فروق في أسلوب التفكير الخارجي والمتحرر والحكمي والهرمي لصالح طلاب اللغة الإنجليزية، أما أسلوب التفكير الداخلي والملكي والفوضوي والمحلي والأقلي لصالح طلاب اللغة العربية.

بالمدينة المنورة، كدراسة مقارنة عبر ثقافية، وذلك في ضوء التخصص الأكاديمي، والقارة التي ينتمي إليها الطالب، وذلك بخلاف بعض الدراسات السابقة التي أجريت على عينات محلية وعربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:
منهج الدراسة:

المنهج الوصفي المقارن؛ وذلك لملائمته لمشكلة الدراسة، ومدى قدرته على وصف هذه المشكلة وتحليلها وتفسيرها، ومقارنة نتائجها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعة المنتظمين المقيدين في سجلات عمادة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الأول لعام 1444هـ، في مرحلة البكالوريوس، وعددهم (12009) طالب (جميعهم طلاب ذكور)، وغالبيتهم من طلاب المنح الدراسية الدوليين، الذين ينتمون إلى أكثر من (١٧٠) دولة، ويتحدثون بأكثر من (٥٠) لغة عالمية، من كافة قارات العالم، ويدرسون في كليات الجامعة المختلفة (الجامعة الإسلامية، 2022).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وتكونت العينة النهائية للدراسة من (384) طالب، بعد استبعاد (7) استبانات ممن أجاب عليها الطلاب؛ وذلك لعدم جديتهم في الإجابة على فقرات الاستبانة، والعينة من جميع كليات الجامعة الإسلامية، وجميعهم يجيدون اللغة العربية (تحدثًا وكتابةً)، حيث يتم قبول الطالب في كليات الجامعة الإسلامية في حال كان متقنًا للغة العربية في بلده، أو يكون خريج معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وتمت الإجابة على الاستبانة عن طريق إرسال الرابط الإلكتروني للطلاب من خلال وحدة التوجيه والإرشاد الطلابي بالكلية، وأساتذة المقررات الأكاديمية في القاعات الدراسية عبر خدمة (Drive- Google) الإلكترونيّة، وذلك على النحو التالي:

التفكير تفضيلاً هو الأسلوب المحافظ، يليه الأسلوب المحلي، مع وجود في تفضيل أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والأحادي، والمحلي، والمتحرر).

لصالح التخصصات العلمية، وأساليب التفكير (الهرمي، والعالمي، والخارجي، والمحافظ)، لصالح التخصصات الأدبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف العام للدراسة المتمثل في الكشف عن أساليب التفكير الشائعة أو السائدة أو المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك في ضوء نظرية ستيرنبرغ، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال تطبيق قائمة أنماط التفكير الذي أعدّه ستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner, 1992)، ما عدا دراسة بركات (2016) فقد استخدمت مقياس أساليب التفكير (من إعداد الباحث)، واتفقت مع جميع الدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة بالطريقة العشوائية، إلا أن عينة هذه الدراسة، من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين ينتمون قارات العالم الكبرى (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا، أستراليا).

وأفادت الدراسة الحالية مما سبقها من دراسات وبحوث، حيث وظفت كثيرًا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي، وكذلك الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ "أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- دراسة مقارنة عبر ثقافية"، وكذلك اختيار المنهج البحثي الملائم لتحقيق أهداف هذه الدراسة، واختيار أدواتها.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (ن=384)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التخصص الأكاديمي	نظري	237	61.7%
	تطبيقي	147	38.3%
القارة التي ينتمي إليها الطالب	آسيا	132	34.4%
	أفريقيا	176	45.8%
	أوروبا	84	21.9%
	أمريكا	52	13.5%
	أستراليا	58	15%
المجموع		384	100%

أداة الدراسة:

مقياس أساليب التفكير:

(تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق إطلاقاً)، وتعطى مقابلها الدرجات التالية: (7، 6، 5، 4، 3، 2، 1)، وليس للمقياس درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل بُعد (محور) من أبعاد المقياس (كل أسلوب تفكير) بشكل مستقل، والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على أساليب التفكير:

قائمة أساليب التفكير لـ "ستيرنبرج وواجر" (Sternberg & Wagner, 1992)، بصورتها المختصرة، التي تم تعريبها وتقييدها على البيئة السعودية من قبل (أبو هاشم، 2007)، والتي تتكون من (65) فقرة موزعة على (13) أسلوب تفكير، وهي عبارة عن نوع من أنواع التقييم الذاتي، الذي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في القيام ببعض الأمور في حياتهم اليومية، بمعدل (خمس) فقرات لكل أسلوب من أساليب التفكير، في ضوء مقياس (سباعي) الاستجابة:

جدول 3

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأسلوب	الفقرات	الأسلوب	الفقرات	الأسلوب	الفقرات
التشريعي	1، 14، 27، 40، 53	المتحيز	6، 19، 32، 45، 58	الفوضوي	11، 24، 37، 50، 63
التنفيذي	2، 15، 28، 41، 54	المحافظ	7، 20، 33، 46، 59	الداخلي	12، 25، 38، 51، 64
الحكيمي	3، 16، 29، 42، 55	الهرمي	8، 21، 34، 47، 60	الخارجي	13، 26، 39، 52، 65
العالمي	4، 17، 30، 43، 56	الملكي	9، 22، 35، 48، 61		
المحلي	5، 18، 31، 44، 57	الأقلي	10، 23، 36، 49، 62		

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ارتباط الفقرات بدرجة الأسلوب الذي تنتهي إليه بين (0.454 – 0.729)، وجميعها دالة إحصائياً، وتراوح قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.503 – 0.730)، وجاءت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون بين (0.486 – 0.684)، وبمعادلة جتمان بين (0.507 – 0.703).

قام السيد أبو هاشم في عام (2007) بالتحقق من مؤشرات صدق وثبات القائمة على عينة مكونة من (537) طالباً، من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، وقام باستخراج الصدق العاملي للقائمة، وتوصلت النتائج إلى تشبع أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج بخمسة عوامل تفسر معاً ما نسبته (74.14%) من التباين الكلي، وتراوحت قيم معاملات

الخصائص السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة:

بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتيجة وفق الجدول التالي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من طلاب الجامعة الإسلامية، من خارج عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط

جدول 4

معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس

الملكي		الحكومي		التنفيذي		التشريعي	
معامل الارتباط	م						
** 0.560	1	** 0.658	1	** 0.682	1	** 0.831	1
** 0.862	2	** 0.631	2	** 0.764	2	** 0.684	2
** 0.663	3	** 0.484	3	** 0.566	3	** 0.577	3
** 0.559	4	** 0.597	4	** 0.577	4	** 0.499	4
** 0.557	5	** 0.499	5	** 0.661	5	** 0.631	5
		الأقلي		الفوضوي		الهرمي	
معامل الارتباط	م						
** 0.693	1	** 0.568	1	** 0.719	1	** 0.719	1
** 0.558	2	** 0.609	2	** 0.519	2	** 0.519	2
** 0.660	3	** 0.589	3	** 0.855	3	** 0.855	3
** 0.866	4	** 0.497	4	** 0.493	4	** 0.493	4
** 0.757	5	** 0.428	5	** 0.705	5	** 0.705	5
		المتحيز		المحلي		العالمي	
معامل الارتباط	م						
** 0.884	1	** 0.594	1	** 0.765	1	** 0.765	1
** 0.697	2	** 0.611	2	** 0.663	2	** 0.663	2
** 0.599	3	** 0.597	3	** 0.688	3	** 0.688	3
** 0.641	4	** 0.856	4	** 0.703	4	** 0.703	4
** 0.455	5	** 0.657	5	** 0.638	5	** 0.638	5
		الداخلي		الخارجي		المحافظ	
معامل الارتباط	م						
** 0.568	1	** 0.599	1	** 0.763	1	** 0.763	1
** 0.691	2	** 0.760	2	** 0.559	2	** 0.559	2
** 0.795	3	** 0.464	3	** 0.764	3	** 0.764	3
** 0.681	4	** 0.516	4	** 0.862	4	** 0.862	4
** 0.867	5	** 0.682	5	** 0.557	5	** 0.557	5

** دالة عند مستوى: 0.01

وهذا يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

نستنتج من الجدول أن معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس تراوحت بين (0.428 - 0.884)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)،

هلال الحارثي: أساليب التفكير الشائعة وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة...

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس، وذلك باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس، وذلك بتطبيقها

جدول 5

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	التشريعي	5	79,0	8	العالمي	5	0.76
2	التنفيذي	5	93,0	9	المحلي	5	0.94
3	الحكومي	5	91,0	10	المتحرز	5	0.88
4	الملكي	5	91,0	11	المحافظ	5	91,0
5	الهرمي	5	93,0	12	الخارجي	5	0.78
6	الفوضوي	5	85,0	13	الداخلي	5	0.80
7	الأقلي	5	77,0				

الأساليب الإحصائية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)؛ لمعرفة أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب.
2. اختبارات للعينات المستقلة؛ لكشف الفروق بين متوسطات المجموعتين (التخصصات النظرية، والتطبيقية).
3. اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لكشف الفروق التي تعزى إلى متغير القارة (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا، أستراليا).
4. اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس التفاعل بين متغيري الدراسة (التخصص الأكاديمي، والقارة التي ينتهي إليها الطالب).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لكافة محاور المقياس مرتفعة، فيما تراوح ثبات المحاور بين (0.76 – 0.94)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات؛ مما يعطي مؤشراً لمناسبته لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقه في التطبيق الميداني للدراسة، وذلك بحسب مقياس "نانلي" والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى للثبات (Nunnally, 1978).

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعرفة أساليب

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة أساليب التفكير الشائعة لدى الطلاب

م	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التشريعي	26.95	5.34	4
2	التنفيذي	27.27	5.91	3
3	الحكمي	27.67	5.54	2
4	العالمي	25.35	5.77	10
5	المحلي	26.70	5.60	6
6	المتحرر	26.46	6.27	7
7	المحافظ	25.25	6.50	11
8	الهرمي	27.93	5.82	1
9	الملكي	26.95	5.76	5
10	الأقلي	25.49	6.65	9
11	الفوضوي	24.49	6.65	12
12	الداخلي	23.64	7.10	13
13	الخارجي	26.05	6.48	8

توصلت إلى أن أساليب التفكير الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة كان الأسلوب الهرمي، كما تتفق مع نتائج دراسة القضاة ومقداوي (2008) التي توصلت إلى احتلال أسلوب التفكير التشريعي أعلى متوسط حسابي من بين الأساليب الأخرى، وتتفق مع نتائج دراسة عطيات (2013) التي توصلت إلى أن أكثر أنماط التفكير تفضيلاً لدى عينة الدراسة هو الأسلوب التشريعي، كما تتفق ومع نتائج دراسة عبد الله (2020)، التي توصلت إلى أن أسلوب التفكير السائد لدى عينة الدراسة هو الأسلوب التشريعي، كما تتفق مع نتائج دراسة غالب (2020) في شيوخ أسلوبي التفكير الهرمي، والتنفيذي، لدى أفراد عينة الدراسة. وتختلف مع نتائج دراسة سيلارس وستيرنبرج (Cilliers & Strenberg, 2001) في شيوخ أسلوبي الداخلي، والمحافظ، كما تختلف مع نتائج دراسة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الأسلوب الهرمي يأتي على رأس أساليب التفكير الشائعة لدى عينة الدراسة؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (27.93)، يليه الأسلوب الحكمي بمتوسط حسابي (27.67)، فالأسلوب التنفيذي بمتوسط حسابي (27.27)، ثم الأسلوب التشريعي بمتوسط حسابي (26.95).

وفي المقابل؛ كانت أساليب: الداخلي، والفوضوي، والمحافظ هي الأساليب الأقل شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة بمتوسطات حسابية بلغت (23.64)، و(24.49)، و(25.25) على التوالي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سيلارس وستيرنبرج (Cilliers and Strenberg, 2001) في شيوخ أساليب التفكير التالية: التنفيذي، والتشريعي، والهرمي، ومع نتائج دراسة أبو هاشم (2015) التي

ثقافات متباينة ومختلفة، وهو ما يتفق مع ما ذكره (ستيرنبرج، 2009 / 2004) من أن الثقافة تعد أحد العوامل المؤثرة في أساليب التفكير، وأن بعض الثقافات تعزز استخدام أساليب تفكير محددة لدى أفرادها، نختلف عن أساليب التفكير لدى أفراد ثقافة أخرى.

السؤال الثاني: هل تختلف أساليب تفكير الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية باختلاف التخصص الأكاديمي للطالب (نظري، تطبيقي)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لكشف الفروق بين متوسطات المجموعتين، وذلك وفق الجدول التالي:

بركات (2016) التي توصلت إلى أن أسلوب التفكير الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هو الأسلوب المثالي، ومع نتائج دراسة بكر (2016)، التي توصلت إلى أن أكثر أنماط التفكير تفضيلاً هو: المحلي، ومع نتائج دراسة جميل (2016) التي توصلت إلى أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى عينة الدراسة هو الأسلوب الفوضوي، وتختلف مع نتائج دراسة غالب (2020) العالمي، المحافظ، المحلي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال خصائص عينة الدراسة، وهم طلاب الجامعة الإسلامية الدوليين، الذين يشكلون تنوعاً ثقافياً كبيراً، حيث ينتمون إلى نحو (170) جنسية، يتحدثون بأكثر من (50) لغة عالمية، من جميع قارات العالم، وهم بذلك يشكلون

جدول 7

اختبارات للعينات المستقلة لقياس الفروق في أساليب تفكير الطلاب باختلاف تخصصاتهم (نظري، تطبيقي)

م	الأسلوب	الانحراف المعياري ± المتوسط الحسابي		قيمة t	مستوى الدلالة
		نظري	تطبيقي		
1	التشريعي	26.94 ± 5.50	27.00 ± 4.51	-0.042	0.967
2	التنفيذي	27.49 ± 6.18	26.07 ± 4.10	0.827	0.411
3	الحكمي	27.94 ± 5.59	26.21 ± 5.21	1.070	0.288
4	العالمي	25.81 ± 5.92	22.86 ± 4.22	1.780	0.078
5	المحلي	27.03 ± 5.86	24.93 ± 3.45	1.841	0.076
6	المتحيز	26.83 ± 6.32	24.43 ± 5.75	1.325	0.188
7	المحافظ	25.73 ± 6.65	22.64 ± 5.06	1.648	0.103
8	الهرمي	28.48 ± 5.71	24.93 ± 5.69	2.141	0.035*
9	الملكي	575 ± 27.31	24.93 ± 5.59	1.431	0.156
10	الأقلي	26.55 ± 6.00	19.71 ± 7.28	3.792	0.000**
11	الفوضوي	25.08 ± 6.58	21.29 ± 6.31	1.996	0.049*
12	الداخلي	23.88 ± 7.02	22.29 ± 7.65	0.773	0.442
13	الخارجي	26.47 ± 6.17	23.79 ± 7.85	1.434	0.155

أساليب التفكير الأخرى أية فروقات دالة إحصائية بين التخصصات النظرية، والتطبيقية؛ إذ بلغ مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات كدراسة بالكز (Balkis, 2005) التي توصلت إلى تفضيل طلبة كلية الفنون واللغات الأجنبية استخدام أسلوب تفكير الأقلي، ونتائج دراسة عطيات (2013) التي توصلت إلى

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي في أساليب التفكير التالية: الهرمي، والأقلي، والفوضوي، لصالح طلاب التخصصات النظرية؛ إذ جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في التخصصات النظرية عنها في التطبيقية، وبدلالة إحصائية أقل من (0.05)، في المقابل لم تشهد

درجات عينة الدراسة على الأسلوب العالمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح التخصصات الإنسانية، وفي الأسلوب المحلي للتخصصات العلمية، ونتائج دراسة عبد الله (2020) التي توصلت إلى وجود فروق بين الطلاب في أساليب التفكير لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مبادئ نظرية ستيرنبرج (Sternberg, 1997)، التي تشير إلى أنّ أساليب التفكير هي متغيرات نوعية تظهر أثناء تنفيذ المهام والمواقف، كما أن للبيئة الدراسية أثر في تشكيل وتنمية أساليب تفكير معينة دون أخرى، وكذلك عدم نمو أساليب تفكير أخرى، فالتخصص الأكاديمي له أثر في نمو أسلوب تفكير محدد، وعدم نمو أسلوب آخر.

وكذلك يمكن تفسيرها في ضوء سمات أصحاب أساليب (الهرمي، والأقلي، والفوضوي)، وطلاب العلوم الإنسانية يفضلون من التعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم رفيعة المستوى، ويتجاهلون التفاصيل، والبحث فيما وراء الأنظمة والقوانين، والرغبة في التغيير.

أيضاً يتفق ذلك مع ما ذكره (ستيرنبرج، 2009/2004)، حيث أشار إلى أنّ أساليب التفكير التي تناسب مع طبيعة البحث والدراسة والعمل في مكان ما قد لا تصلح في مكان آخر، كذلك فطبيعة أساليب التفكير تتغير بتغير من خلال المواقف، وبالتالي فمواقف الدراسة وطبيعتها من شأنها أن تغير أساليب التفكير التي يفضلها الطالب حسب طبيعة الموقف.

وهذا ما توصل إليه أيضاً (أبو هاشم، 2015)، من أنّ أساليب التفكير تتغير من خلال التخصصات الدراسية المختلفة، والمهام والمواقف، فالأسلوب الذي يحتاجه الطالب لحل مشكلة في مادة دراسية قد يختلف عن الأسلوب الذي يحتاجه الطالب في حل مشكلة في مادة دراسية أخرى.

وجود فروق في درجات تفضيل أنماط التفكير: التشريعي، والمحلي، والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وفروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير: القضائي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، ونتائج دراسة أبو هاشم (2015) في وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الأكاديمي للطلاب على بعض أساليب التفكير: الحكمي، والمحلي، والمحافظ، والهرمي، والأقلي، والفوضوي، لصالح الإنسانية، والخارجي للتخصصات العلمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في أساليب التفكير التالية: التشريعي، والتنفيذي، والمتحرر والملكي، والعالمي، وبعض نتائج دراسة بركات (2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية في أساليب التفكير وفقاً للتخصص الأكاديمي، ونتائج دراسة غالب (2020) في تفضيل طلبة التخصصات العلمية لأساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والأحادي، والمحلي، والمتحرر)، وتفضيل طلبة التخصصات الأدبية لأسلوب التفكير الهرمي.

كما تختلف في الوقت ذاته مع بعض نتائج هذه الدراسات في وجود فروق في بعض أساليب التفكير، تعزى إلى التخصص الأكاديمي، كنتائج دراسة بالكر (Balkis, 2005) التي توصلت إلى تفضيل طلبة كليات العلوم الاجتماعية لأسلوب التفكير التقليدي، ونتائج دراسة غالب (2020) في تفضيل طلبة التخصصات الأدبية لأساليب التفكير (العالمي، والخارجي، والمحافظ)، ونتائج دراسة القضاة ومقدادي (2008) في وجود فروق في أساليب التفكير تعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي في الأساليب التالية: الأقلي، العالمي، المحلي، الداخلي، التقليدي، ولصالح التخصصات العلمية، وبعض نتائج دراسة جميل (2016) التي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات

هلال الحارثي: أساليب التفكير الشائعة وفق نظرية السلطة الذاتية العقلية لستيرنبرج لدى الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة...

ولإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لكشف الفروق بين القارات المختلفة، وذلك وفق الجدول التالي:

السؤال الثالث: هل تختلف أساليب تفكير الطلاب الدوليين الدارسين في الجامعة الإسلامية باختلاف القارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا، أستراليا)؟

جدول 8: اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في أساليب تفكير الطلاب باختلاف جنسياتهم

الأسلوب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة	مستوى الدلالة
التشريعي	بين المجموعات	255.430	4	63.858	2.380	0.058
	داخل المجموعات	2307.295	86	26.829		
	الإجمالي	2562.725	90			
التنفيذي	بين المجموعات	34.359	4	8.590	0.238	0.916
	داخل المجموعات	3107.773	86	36.137		
	الإجمالي	3142.132	90			
الحكمي	بين المجموعات	59.333	4	14.833	0.472	0.756
	داخل المجموعات	2704.777	86	31.451		
	الإجمالي	2764.110	90			
العالمي	بين المجموعات	105.493	4	26.373	0.785	0.538
	داخل المجموعات	2889.254	86	33.596		
	الإجمالي	2994.747	90			
المحلي	بين المجموعات	68.607	4	17.152	0.536	0.709
	داخل المجموعات	2750.382	86	31.981		
	الإجمالي	2818.989	90			
المتحرر	بين المجموعات	143.564	4	35.891	0.911	0.461
	داخل المجموعات	3389.051	86	39.408		
	الإجمالي	3532.615	90			
المحافظ	بين المجموعات	61.251	4	15.313	0.352	0.842
	داخل المجموعات	3743.936	86	43.534		
	الإجمالي	3805.187	90			
الهرمي	بين المجموعات	4.590	4	1.147	0.032	0.998
	داخل المجموعات	3047.015	86	35.430		
	الإجمالي	3051.604	90			
الملكي	بين المجموعات	65.589	4	16.397	0.482	0.749
	داخل المجموعات	2925.137	86	34.013		
	الإجمالي	2990.725	90			
الأقلي	بين المجموعات	111.809	4	27.952	0.622	0.648
	داخل المجموعات	3862.938	86	44.918		
	الإجمالي	3974.747	90			
الفوضوي	بين المجموعات	215.560	4	53.890	1.233	0.303
	داخل المجموعات	3759.188	86	43.711		
	الإجمالي	3974.747	90			
الداخلي	بين المجموعات	193.026	4	48.257	0.956	0.436
	داخل المجموعات	4340.007	86	50.465		
	الإجمالي	4533.033	90			
الخارجي	بين المجموعات	41.361	4	10.340	0.238	0.916
	داخل المجموعات	3733.365	86	43.411		
	الإجمالي	3774.725	90			

وأنّ أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أساليب التفكير هو اختلاف الجنسية والمجتمع، إلا أنها قد تكتسب طابعاً وصبغة اجتماعية من خلال مشاهدة الفرد للنماذج الاجتماعية، حيث يؤثر اندماج الطلاب من جميع الجنسيات مع بعضهم في تقارب وتشابه أساليب التفكير لديهم، وهذا يتفق مع ما ذكره (Sternberg & Wagner, 1991) من أن أساليب التفكير كما تتأثر بالجنسية والثقافة فإنها تتأثر بالعوامل الاجتماعية، ويتفق مع ما ذكره (Zahang, 2000) في أن العوامل الاجتماعية تؤثر على تفضيل الفرد لأسلوب تفكير محدد دون غيره، وبذلك فمن الممكن تعديلها، وبالتالي فإنه يتغير أسلوب تفكير الفرد بتغير بيئته وثقافته.

توضح نتائج اختبار التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تُعزى إلى القارة التي ينتمي إليها الطالب؛ إذ بلغ مستوى الدلالة أكبر من (0.05) لكافة أساليب التفكير؛ مما يؤكد أن اختلاف القارة غير مؤثر على أسلوب التفكير لدى الطلاب في عينة الدراسة الحالية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو هاشم (2015) في عدم وجود تأثير دال إحصائياً للجنسية في أساليب التفكير التالية: الحكيم، والمتحرر، والهرمي، والملكي، والأقلي، الفوضوي، الداخلي، وتختلف معها في وجود تأثير دال إحصائياً للجنسية على أساليب التفكير التالية: التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، والمحافظ، والخارجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه ومع تأثير الجنسية والثقافة على أساليب التفكير لدى الأفراد،

• أثر التداخل بين التخصصات الأكاديمية والقارة التي ينتمي إليها الطالب:

جدول 9

اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس التفاعل بين متغيري الدراسة

الأسلوب	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التشريعي	التخصصات الأكاديمية	1.695	1	1.695	0.061	0.805
	القارة	196.779	4	49.195	1.772	0.142
	التخصصات الأكاديمية * القارة	0.139	2	0.069	0.002	0.998
التنفيذي	التخصصات الأكاديمية	63.604	1	63.604	1.745	0.190
	القارة	36.010	4	9.003	0.247	0.911
	التخصصات الأكاديمية * القارة	42.557	2	21.279	0.584	0.560
الحكيم	التخصصات الأكاديمية	48.531	1	48.531	1.524	0.220
	القارة	54.088	4	13.522	0.425	0.790
	التخصصات الأكاديمية * القارة	12.856	2	6.428	0.202	0.818
العالمي	التخصصات الأكاديمية	98.584	1	98.584	3.009	0.087
	القارة	71.906	4	17.976	0.549	0.700
	التخصصات الأكاديمية * القارة	37.290	2	18.645	0.569	0.568
المحلي	التخصصات الأكاديمية	55.058	1	55.058	1.732	0.192
	القارة	71.961	4	17.990	0.566	0.688
	التخصصات الأكاديمية * القارة	57.727	2	28.863	0.908	0.407
المتحرر	التخصصات الأكاديمية	19.323	1	19.323	0.490	0.486
	القارة	165.981	4	41.495	1.051	0.386
	التخصصات الأكاديمية * القارة	7.304	2	3.652	0.093	0.912
المحافظ	التخصصات الأكاديمية	181.059	1	181.059	4.295	0.041*

0.975	0.119	5.034	4	20.136	القارة	
0.219	1.548	65.271	2	130.543	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.063	3.545	118.143	1	118.143	التخصصات الأكاديمية	الهرمي
0.871	0.310	10.318	4	41.271	القارة	
0.176	1.774	59.132	2	118.265	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.010	6.945	225.495	1	225.495	التخصصات الأكاديمية	الملكي
0.944	0.187	6.085	4	24.341	القارة	
0.091	2.470	80.204	2	160.409	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.000*	15.055	575.188	1	575.188	التخصصات الأكاديمية	الأقلي
0.998	0.028	1.084	4	4.338	القارة	
0.082	2.578	98.512	2	197.024	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.051	3.907	164.553	1	164.553	التخصصات الأكاديمية	الفوضوي
0.564	0.745	31.360	4	125.440	القارة	
0.678	0.391	16.470	2	32.941	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.216	1.555	79.688	1	79.688	التخصصات الأكاديمية	الداخلي
0.561	0.750	38.451	4	153.804	القارة	
0.725	0.323	16.538	2	33.076	التخصصات الأكاديمية * القارة	
0.198	1.683	69.780	1	69.780	التخصصات الأكاديمية	الخارجي
0.518	0.817	33.864	4	135.455	القارة	
0.119	2.187	90.648	2	181.296	التخصصات الأكاديمية * القارة	

للجنسية على بعض أساليب التفكير، حيث توصلت إلى وجود تأثير دال إحصائياً للجنسية على بعض أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، والمحافظ، والخارجي لصالح الطلاب المصريين، كما تتفق مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي أساليب التفكير.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصل إليه (Zahang, 2000) من أن العوامل الاجتماعية تؤثر على تفضيل الفرد لأسلوب تفكير محدد دون غيره، وبذلك فمن الممكن تعديلها، وبالتالي فإنه يتغير أسلوب تفكير الفرد بتغير بيئته وثقافته.

ولمعرفة أثر التداخل بين التخصصات الأكاديمية (نظري، تطبيقي)، والقارة التي ينتمي إليها الطالب (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا، أستراليا) على أسلوب التفكير لديهم، تم عمل اختبار التباين الثنائي، وكما هو موضح في الجدول السابق لا يوجد أي أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين التخصصات الأكاديمية، والقارة التي ينتمي إليها الطلاب على أي من أساليب التفكير في الدراسة؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

وهذه النتيجة تختلف مع بعض نتائج دراسة أبو هاشم (2015) في وجود تأثير دال إحصائياً

أبرز النتائج:

- (1) شيوع أسلوب التفكير الهرمي لدى عينة الدراسة، يليه الأسلوب الحكيم، فالأسلوب التنفيذي، ثم الأسلوب التشريعي.
- (2) وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في أساليب التفكير التالية: الهرمي، والأقلي، والفوضوي، تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي، لصالح طلاب التخصصات النظرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير الأخرى.
- (3) عدم وجود أي فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير تُعزى إلى القارة التي ينتمي إليها الطالب.
- (4) عدم وجود أي أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين التخصصات الأكاديمية، والقارة التي ينتمي إليها الطالب على أي من أساليب التفكير.

التوصيات:

1. تطوير توصيف المقررات الأكاديمية بما يحفز ويشجع على التفكير، ويتلاءم مع تطورات العصر، ويتضمن ذلك تنفيذ ورش عمل، ودورات تدريبية، ولقاءات تنفذ في مواقف صفية ولا صفية، تثرى أساليب التفكير المتنوعة لدى الطلاب.
2. تعليم الطلاب طرق وأساليب ومهارات اكتساب أساليب التفكير المتنوعة بحسب ما تتطلبه المشكلات التي قد تواجههم في كافة المقررات الدراسية.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على طرق تنمية أساليب التفكير وتطويرها لدى الطلاب.
4. تنويع طرائق التدريس وأساليب التقويم لتتوافق مع أساليب التفكير المختلفة لدى الطلاب.

المراجع العربية

ستيرنبرج، روبرت. (2009). *أساليب التفكير* (عادل سعد خضر، مترجم). القاهرة، مكتبة النهضة العربية. (العمل الأصلي نشر في 2004).

غالب، سهام سيف. (2020). أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 9 (2)، 90 – 108.

الطيب، عصام علي. (2006). *أساليب التفكير- نظريات ودراسات وبحوث معاصرة*. دار عالم الكتب.

عبد الله، سماء إبراهيم. (2020). دراسة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة أبحاث النكاه*، 14 (29)، 310-345.

عطيات، مظهر محمد. (2013). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات للعلوم التربوية*، 40 (3)، 1135-1159.

القرني، حسن. (2017). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم التربوية*، 13 (13)، 103-160.

القضاة، محمد فرحان؛ ومقداي، هاني صلاح. (2008). أساليب التفكير السائدة لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد في ضوء متغيرات الجنس ونوع التخصص والمستوى الدراسي. *مجلة كلية التربية*، 1 (39)، 311-336.

المراجع الأجنبية

Abd Allah, S., E., (2020). Studying the methods of thinking in the light of Sternberg's theory among students of the Faculty of basic education, (in Arabic). *Journal of Intelligence Research*, 14 (29), 310-345.

Abu Hashim, A., (2007). Psychometric characteristics of the list of thinking styles in the light of Sternberg's theory among university students, (in Arabic). Educational Research Center, *Faculty of Education*, King Saud University.

Abu Hashim, A., (2015). Methods of thinking in the light of Sternberg's theory: a comparative study between two Egyptian and Saudi samples of university students, (in Arabic). *Pedagogy and psychology dissertation*, 48, 77-102.

Al-Jāmi'ah al'slāmyyih. (2022). *Mawqi' al-Jāmi'ah al'slāmyyih, Tārīkh al-dukhūl* (18 Nūfimbir, 2022): <https://www.iu.edu.sa>

Al-Pakistani, A. S. (2012). Thinking styles, according to the survey, among university students at Umm Al-Qura University and King Abdulaziz University in the Western Region in the Kingdom of Saudi

أبو هاشم، السيد. (2007). *الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة*، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية.

أبو هاشم، السيد. (2015). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصريّة وسعوديّة من طالّاب الجامعة. *رسالة التّربية وعلم النّفوس*، 48، 77-102.

الباكستاني، عدنان شريف. (2012). أساليب التفكير وحسب الاستطلاع لدى الطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، 20 (3)، 245-281.

بركات، زياد. (2016). أساليب التفكير والتعلم السائدة في ضوء المستوى التحصيلي والتخصص الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 19 (1)، 47-69.

بكر، محمد السيد. (2016). أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف في ضوء نموذج ستيرنبرج. *مجلة الإرشاد النفسي*، 45، 1-35.

الجامعة الإسلامية. (2022). موقع الجامعة الإسلامية، تاريخ الدخول (18 نوفمبر، 2022): <https://www.iu.edu.sa>

جميل، بيداء هاشم. (2016). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية ستيرنبرج (السلطة الذاتية العقلية) لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم النفسية*، 22، 1-35.

Arabia (in Arabic), *Journal of Educational Sciences*, 20 (3), 245-281.

Al-Qarni, H., (2017). Some problems of scholarship students at the University of Tabuk and the procedural mechanisms for addressing them (field study), (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (13), 103-160.

Alqudaa, M., F., & Moqdadi, H., S., (2008). The prevailing thinking styles among a sample of King Khalid University students in light of the variables of gender, type of specialization and academic level, (in Arabic). *Journal of the Faculty of education*, 1 (39), 311-336.

Alttyb, 'Iṣām 'Alī. (2006). *Asālīb alttḥkīr-nzryyāt wa-dirāsāt wa-buḥūth mu'āshirah*. Dār 'Ālam al-Kutub.

Atyat, M., M., (2013). Thinking patterns in the light of the Sternberg model among students of Al-Balqa applied University and their relationship to some variables,, (in Arabic).. *Studies of Educational Sciences*, 40 (3), 1135-1159.

- Bakr, M., A., (2016). The preferred thinking styles of a sample of Al-Jouf university students in light of the Sternberg model, (in Arabic). *Journal of psychological counseling*, 45, 1-35.
- Balkis, M. & Isiker, G. (2005). The relationship between thinking styles & personality types, *Social behavior & personality*, vol. 3 (3).
- Barakat, Z., (2016). The prevailing methods of thinking and learning in light of the level of achievement and academic specialization of al-Quds Open University students in Tulkarem, (in Arabic). *Al-Balqa Journal for research and studies*, 19 (1), 47-69.
- Grigorenko, E & Sternberg, R. (1997). Styles of Thinking, Abilities, and Academic Performance, *Exceptional Children*, Vol (63), 295-312.
- Grigorenko, E. & Sternberg, R. (1995). Styles of Thinking in the School, *European Journal for High Ability*, Vol (6). pp 201-219.
- Jamil, B., H., (2016). Popular methods of thinking in the light of Sternberg's theory (mental self-authority) among university students, (in Arabic). *Journal of Psychological Science*, 2016 (22), 1-35.
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory*, New York: McGraw Hill Company.
- Robert J. Sternberg, Li-fang Zhang. (2010). Styles of Thinking as a Basis of Differentiated Instruction, *Theory Into Practice*, 44 (3), 245- 253.
- Sternberg & Wagner. (1999). *Test the list of thinking methods*, (in Arabic). (Ajwa & Abu Saray, translator). (The original work was published in 1991).
- Sternberg, R. (1990). Thinking Styles: Keys to understanding Student performance. *Phi Delta Kappa*. 71, 366-371.
- Sternberg, R. J. (1988). Mental self-government: A theory of intellectual styles and their development. *Human Development*, 31, 197-224.
- Sternberg, R. J. (1997). *Thinking styles*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. J. (1999). *Thinking Styles*. New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. J., & Wagner, R. K. (1991). *MSG Thinking Styles Inventory Manual*. Unpublished Manuscript.
- Sternberg, R. J., & Wagner, R. K. (1992). *Thinking styles inventory, Unpublished test*. Yale: Yale University.
- Sternberg, R., (2009). *Methods of thinking*, (in Arabic). (Adel Saad Khader, translator). Cairo, Arab renaissance library. (Original work published in 2004)
- Sternberg, R. (1992). *Thinking styles, Theory and assessment at the interface between intelligence and personality*. New York, Cambridge University press.
- Zhang, L. (2000). Are thinking styles and personality types related?. *Educational psychology*, 20 (3), 271-284.
- Cillers, C. D. and Sternberg, R. J. (2001). Thinking styles Implications for Optimizing Learning and Teaching In University Education South African, *Journal of Higher Education*, 15(3): 13-24.
- Balkis, Murat, Isiker, Gulnur. (2005). The Relationship Between Thinking Styles And Personality Types, *Social Behavior And Personality*, 33 (3): 283-294.